بل قيل نور الله جل جلاله لذوي البصائر يستشف فيلمع
استعار لامير المؤمنين لفظ النور للاهتداء به في ظلم الشكوك
وبتشبيه واضافه الى الله لكونه حجة على الناس وخص ذوي البصائر
وهم العارف لكون ان النور معقولا لا محسوسا وقوله يستشف
فيلمع اي ينظر فيضي واصل الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق
فيك الامام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الانزع
المرتضى والمجتبى في القابه والمجتبى المختار والبطين في الاصل
العظيم البطن والانزع الذي انحسر الشعر عن مقدم راسه ولا يخفى
ذلك لما يقول النبي ص انك منزوع من الشرك بطين من العلم
الضارب الهام المقنع والوغا بالخوف للبهم الكماة يقنع
الهام جمع هامة وهي اعلا الراس والمقنع الذي عليه البيضة
والوغا الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس الشجاع الذي لا يدرى
من اين يؤتى لشدة باسه ونقنع استعاره لاشتمال الخوف
عليهم كاشتمال القناع على الراس ويجوز ان يكون هو
استعاره من قولهم قنع راسه بالسوط اي ضربه عليه

والسمهرية



والسمهرية تستقيم فتنحني فكانها بين الاضالع اضلع
السمهرية الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمهر
العود اذا اصلب وقيل هي منسوبة الى سمهر اسم رجل كان
يقوم الرماح وقوله بين الاضالع اضلع جعلها انها قد
حرفت حتى صارت ثابتة كاحدى الاضلاع لكن
لا يتوجه تشبيهه في حال الاستقامة ولا انحناء الاضلاع لا تتغير
والمترع الحوض المدعدع حين لا وارد يفيض ولا قليب ينزع
المترع الملآن المدعدع الملآن والقليب البئر قبل ان تطوى تذكر
وتؤنث وقال ابو عبيدة هي البئر القديمة وتجمع على قلة
على اقلبة وفي الكثرة على قلب وهو بذلك ما روي ان
امير المؤمنين لما كان متوجها الى صفين لحق اصحابه عطش ونفد
معهم ماء فاخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه
فعدل بهم امير المؤمنين عن الجادة وساروا قليلا فلاح
لهم دير في البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر
بنادي صاحبه فناداه فاطلع اليهم فقالوا له هل قربك ماء فقال ما القرب شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)